[TEACHER'S PERSPECTIVES ON DESIGNING AND EVALUATING THE i-KALAM APPLICATION TO LEARN THE ARABIC SPEAKING SKILL]

وجهات نظر المعلمين في تصميم وتقويم تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية

Alif Fahmi Abdullah
aliffahmi@iium.edu.my
Centre for Languages and Pre-University Academic Development
International Islamic University Malaysia
26300 Gambang, Kuantan, Pahang

Taufik Ismail
taufik@iium.edu.my (Corresponding Author)
Department of Arabic Language and Literature,
AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia,
53100 Kuala Lumpur, Malaysia

Muhammad Sabri Sahrir
muhdsabri@iium.edu.my
Department of Language and Literacy,
Kulliyyah of Education,
International Islamic University Malaysia,
53100, Kuala Lumpur, Malaysia

Muhammad Izzat Mohd Abd Shukur
izzat@kpbkl.edu.my
Faculty of Islamic Contemporary Studies,
Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur, Jalan Perkasa, Maluri,
55100, Kuala Lumpur, Malaysia

Abstract

Our current era has witnessed rapid development in the field of modern technology until it has come to dominate all matters of daily life and in various aspects of life, including in the field of teaching and learning. Smartphones are part of modern technology that can be used in the field of teaching and learning. This study aimed to reveal teachers' perspectives in designing and evaluating the "i-Kalam" application to develop Arabic speaking skill. This study relied on a qualitative research approach using a semi-structured interview as a tool for collecting data. The sample of the study consisted of three teachers who teach the Contemporary Arabic Language subject to form one students according to the Integrated Religious Curriculum at Sekolah Menengah Agama Al-Madrasah Ad-Diniah Al-Alawiyah in Arau, Perlis. The researchers analyzed the data using Atlas.ti version 9.0. The results of the study indicated that teachers have a positive perception of using the application to learn the Arabic speaking skill. This study also discovered the appropriate study contents, educational activities and evaluation methods for inclusion in the i-Kalam application. This study also identified the required facilities and appropriate mobile technology devices and platforms to conduct mobile learning. This study also discovered the problems and challenges faced while conducting the mobile learning process, as well as suggestions for improving the problems and challenges faced while conducting the mobile learning process.

Keywords: *teachers' perspective, speaking skill, i-Kalam application*

ملخص البحث

شهد عصرنا الحالي تتطورا سريعا في مجال التكنولوجيا الحديثة حتى أصبحت تسيطر على جميع أمور الحياة اليومية، وفي شتى مناحي الحياة؛ منها في مجال التعليم والتعلّم. والهواتف الذكية جزءًا من التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدمها في مجال التعليم والتعلّم. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر المعلمين في تصميم وتقويم تطبيق "أي –كلام" لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الكيفي باستخدام المقابلة شبه المقننة بوصفها أداة لجمع البيانات، وأما عينة الدراسة فتمثلت في ثلاثة أساتذة الذين يدرّسون مادة اللغة العربية المعاصرة لطلبة السنة الأولى الثانوية وفقا للمنهج الديني المتكامل في المدرسة العلوية الدينية في منطقة أراو بولاية برليس. وقد قام الباحثون بتحليل بيانات المقابلة باستخدام الأداة المساعدة التي تسمى بـ Atlas.ti صيغة 9.0. وقد دلّت نتائج الدراسة على أن المعلمين يعطون تصوّرًا إيجابيًّا تجاه استخدام التطبيق عبر الهواتف الذكية لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى اكتشاف المحتويات الدراسية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لتطبيق أي–كلام. كما توصّلت هذه الدراسة إلى معرفة التسهيلات المطلوبة، وأجهزة ومنصات التكنولوجيا المحمولة المناسبة لإجراء عملية التعلّم بالمحمول. واكتشفت هذه الدراسة أيضا عن المشكلات والتحديات والطرق لحلّها أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول.

الكلمات المفتاحية: *وجهات نظر المعلمين، مهارة الكلام، تطبيق أي–كلام*

Article Received:	*Article Reviewed:*	*Article Published:*
13 September 2023	7 Disember 2023	31 December 2023

المقدمة

إن استخدام التكنولوجيا في وقتنا الحالي أصبح أقوى وأوضح، وبالتالي أصبحت التكنولوجيا هامة ومحاطة بالإنسان من كل جهة، ولا شك أن التكنولوجيا قد باتت جزءا هاما وأساسياً في حياة الإنسان بشكل عام، حيث نجد أن جميع مجالات في عصرنا هذا تهتمّ باستخدام التكنولوجيا في المعاملة اليومية. لذا أصبح من الضروري أن يكون للتكنولوجيا دور هام في مجال التعليم والتعلّم أيضًا.

تعد التكنولوجيا الحديثة وسيلة من وسائل تدعم العملية التعليمية والتعلّمية (Munohsamy, 2014)، ويجعلها أكثر ممتعة وفعالة (Khadijah et al., 2014). وفي الآونة الأخيرة، قدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) فوائد كثيرة للبيئة التعليمية والتعلّمية. ذكرت رحمة وصلاح أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلّم اللغة يعزز التعلّم الذاتي عند المتعلمين، كما يمكن للمسؤولين والمدرسين تنويع أنماط عرض الدرس لتحفيز الطلبة ذوي الاهتمامات المختلفة، ويوفر فرص التعلّم خارج الفصل (al-Mahrooqi & Troudi, 2014). وأوضح محضار أحمد حسن الشهاري (2018: 224-223) أن استخدام التكنولوجيا في مجال التربية يساعد في الحصول على المعلومات بسهولة وبسرعة، ويساعد على تفاعل المتعلمين مع بعضهم

البعض، وكذلك مع أساتذتهم، والمشاركة في تنفيذ العمليات والمهام في صورة جماعية تشاركية وغيرها. لقد وجد أماني ناوي ومحمد صبري (2021: 226) أن المتعلمين يميلون إلى استخدام طريقة جديدة واستعانة بالتطبيقات والحاسوب والإنترنت مثل الحاسوب الآلي، والهاتف الذكي، وأي باد، وكذلك الشبكات الاجتماعية مثل التويتر، والفيس بوك، والوتس أب مع الخدمات الأخرى المتوفرة في الإنترنت في تعلّم اللغة العربية.

وقد شاع في العالم اليوم استخدام الهواتف الذكية بمختلف أنواعها ومميزاتها في كل أنحاء العالم وفي شتى المجالات. وفي مجال التعليم والتعلّم، من الملاحظ حاليًا أن المتعلمين والمعلمين يحبون استخدام الهواتف الذكية في تعلّم اللغة، في ضوء التعلّم بالمحمول (Nur Hamimi, 2014). وظهر مفهوم التعلّم بالمحمول في بداية القرن الحادي والعشرين في الدول الغربية، ويعتبر هذا المصطلح مصطلحًا جديدًا في مجال التعليم حيث أطلقت عليه عدة مسمّيات باللغة الإنجليزية Mobile Learning، أو m-Learning، أو mLearning (al-Dahshan, 2010). يشير التعلّم بالمحمول إلى التعلّم باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل الساعات الرقمية الشخصية، والهواتف الذكية، والحاسب المحمول، بهدف المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلّم في أي وقت ومكان (Mohamed Amin & Norazah, 2013: 50). وهو يقدّم الحلّ المثالي ويجعل عملية التعلّم فعّالة (al-Qadimi, 2013). وقد عرّف كولكسكا وتريكلير التعلّم بالمحمول بأنه عملية تهتم بتحرك المتعلم حيث ينبغي أن يشغل المتعلم في الأنشطة التعليمية دون قيود لاضطرار إلى القيام في المكان الطبيعي المحدد (Kulkuska & Trexler, 2005: 2). فاستخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم والتعلّم يعدّ أحدث الوسائل التعليمية في عصرنا الحالي خصوصًا لتعلّم مهارة الكلام.

خلفية الدراسة ومشكلتها

إن مجال تعليمية اللغات لا يمكن فصله من تعليم وتعلّم المهارات اللغوية. وهي تمثّل الأهداف الأساسية في تعليم اللغات، حيث يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين. لقد قُسّمت المهارات اللغوية إلى أربع المهارات الأساسية وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وإن اكتساب وتطوير المهارات اللغوية الأربع وتحسينها من أهداف تعلّم اللغة. فعلى متعلم اللغة أن يكتسب القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، وكذلك يستطيع أن يقدم الحديث بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، كما يسعى إلى أن يكون قادرًا على قراءتها وكتابتها. وعندما يستطيع المتعلم اكتساب كل هذه المهارات الأربعة، سيكون متعلمًا ناجحًا.

إن مهارة الكلام من إحدى المهارات التي يسعى المتعلم إلى إتقانها في تعلّم اللغة الثانية أو اللغات الأجنبية. كما أنها تأخذ نصيبًا وافرًا في برامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وذلك لأن الهدف الاتصالي هو أقوى الهدف عند أغلب متعلمي اللغات (al-Fawzan, 2011). عرف الكنكاوي (2012: 94) مهارة الكلام بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار المفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر كما أنها عملية المحادثة التي تعتبر إحدى الوسائل المستعملة للاتصال مع بعضها البعض. وتعتبر مهارة الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها (Madkur, 2006: 111).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، فإن أسباب ضعف مهارة الكلام لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية كثيرة منها قلة مفردات اللغة العربية (Abdul Rahman, 2009)، وضعف ثقة الطالب بنفسه لممارسة الكلام باللغة العربية (Ghazali et al., 2010)، وعدم وجود البرامج أو الأنشطة اللغوية الخاصة بالمتعلمين (Muhammad Bakhir, 2012)، والخوف من الأخطاء حتى لا يكون ذلك مجالًا للضحك والسخرية من طرف الأصدقاء (Ashinida, 2012)، وقلة ممارسة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه (Zati, 2014)، ومشكلة التراكيب والأنظمة اللغوية والبيئة غير المشجعة (Nadwah & Nadilah, 2014) وغيرها.

وعلى صعيد آخر، لقد توصّل محمد نجيب جعفر وآخرون (2018) في دراستهم إلى أن الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية يواجهون الصعوبات في ممارسة الكلام باللغة العربية في المدرسة والمنزل. وعلاوة على ذلك، وجدت نور فائزة بنت محمد حميدين (2019) في دراستها التحديات في تعليم وتعلّم اللغة العربية في المدرسة الثانوية حيث أن الطلبة لا يجدون زمنا كافيا لممارسة اللغة العربية أثناء تعلّم هذه اللغة. ومن هنا، يرى الباحثون أن استخدام التكنولوجيا خصوصا الهواتف الذكية من إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي لا ينبغي تجاهلها لاكتساب مهارة الكلام. والهواتف الذكية بدورها جزء من الوسائل الحديثة التي تلعب دورًا مهمًّا في مساعدة الطلبة أثناء تعلّم اللغة، وتعتبر من الأجهزة التعليمية الفعّالة لتعلّم اللغة (Shahida et al., 2019). واستخدام الأجهزة المحمولة سيطوّر المهارات الاتصالية لدى الطلبة، كما أن استخدام الأجهزة المحمولة له أهمية قصوى للطلبة (Fawziyyah, 2019).

إضافة إلى ذلك أنه لا تقتصر عملية تعليم وتعلّم اللغة في عصرنا الحاضر على الكتب المدرسية، والطباشير، والسبابير، وغيرها من الأدوات القديمة، كما أنها لا تجري داخل الحجرة الدراسية فقط، بل تطورت من خلال استخدام التكنولوجيا في التعلّم مثل التعلّم بالمحمول. ومع ذلك، أصبح التعلّم بالمحمول مفهومًا جديدًا للتعلّم في هذا العصر الذي يستخدم فيه الأجهزة الإلكترونية الشخصية بمساعدة تكنولوجيا الهاتف المحمول أو الهاتف الذكي كوسيلة تعليمية، وهو كذلك يوفر أيضًا فرصًا جديدة للتعليم والتعلّم الفعال حيث أنه يتيح التعلّم دون الحاجة إلى مكان محدد للحصول على معلومات غير محدودة. فنظرًا إلى أهمية استخدام الهواتف الذكية في مجال التعليم والتعلّم، دفع الباحثون إلى محاولة تصميم وتقويم تطبيق "أي–كلام" عبر الهواتف الذكية لتنمية مهارة الكلام لدى طلبة المدارس الثانوية الدينية بماليزيا. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على وجهات نظر المعلمين في تصميم وتقويم تطبيق "أي – كلام" عبر الهواتف الذكية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

منهج الدراسة

إن المنهج المتّبع في هذه الدراسة هو المنهج الكيفيّ لمعرفة وجهات نظر المعلمين في تصميم وتقويم تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. يفترض المنهج الكيفي وجود حقائق ظواهرية متعددة، يتم بناؤها اجتماعيًّا من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات للموقف والوصول إلى الحقيقة يتم من خلال المعنى والفهم (Shank, 2002). كما يهدف المنهج الكيفي إلى فهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم (Abu Zinat, 2005: 32).

تعتمد هذه الدراسة على المقابلة شبه المقننة بوصفها أداة أساسية لجمع البيانات من مشاركي البحث. والمقابلة هي المحادثة المواجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة (رجاء وحبد دويدري، 2000: 323). وتعدّ المقابلة طريقة فريدة حيث إنها تنطوي على جمع البيانات من خلال اللقاء اللفظي أي وجه لوجه بين الباحث ومشاركي البحث (Mok, 2009: 212). وذكر باتون أن الهدف من إجراء المقابلة لاكتشاف من المشاركين عن أشياء لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر (Patton, 1980: 196). إذن، فالمقابلة وسيلة مناسبة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات من المشاركين بشكل مباشر، واقتراب عالم المشاركين ووجود التفاعل معهم.

وقد أعد الباحثون دليل المقابلة وقام بمراجعته ثلاثة خبراء قبل أن يقوم الباحثون بدراسة استطلاعية لهذه المقابلة للتأكد على صلاحيتها. ترى مالاكولونتو أن المقابلة ستنجح إذا أعد الباحث دليل المقابلة لأنه سيكون دليلا أثناء إجراء عملية المقابلة (Marohaini, 2013: 126). وقد قام الباحثون بإجراء المقابلة شبه المقننة عبر تطبيق جوجل ميت مع ثلاثة أساتذة، وهم مدرّسو مادة اللغة اللعربية المعاصرة للسنة الأولى الثانوية طبقا للمنهج الديني المتكامل في المدرسة العلوية الدينية في منطقة أراو بولاية برليس. وقد قام الباحثون بتسجيل هذه المقابلة بضغط على النقطة الخاصة الموجودة في تطبيق جوجل ميت حتى يستطيع الباحثون إعادة الاستماع إليها من أجل تحليل البيانات. وقد تم تخزين المقابلة المسجلة في الملف الخاص في الحاسوب. وقد تمت عملية تحليل البيانات باستخدام برنامج Atlas.ti صيغة 9.0. وقبل بدء عملية تحليل المقابلة، قد قام الباحثون بتفريغ مضمون المقابلة من ملف خاص في الحاسوب إلى برنامج Atlas.ti.

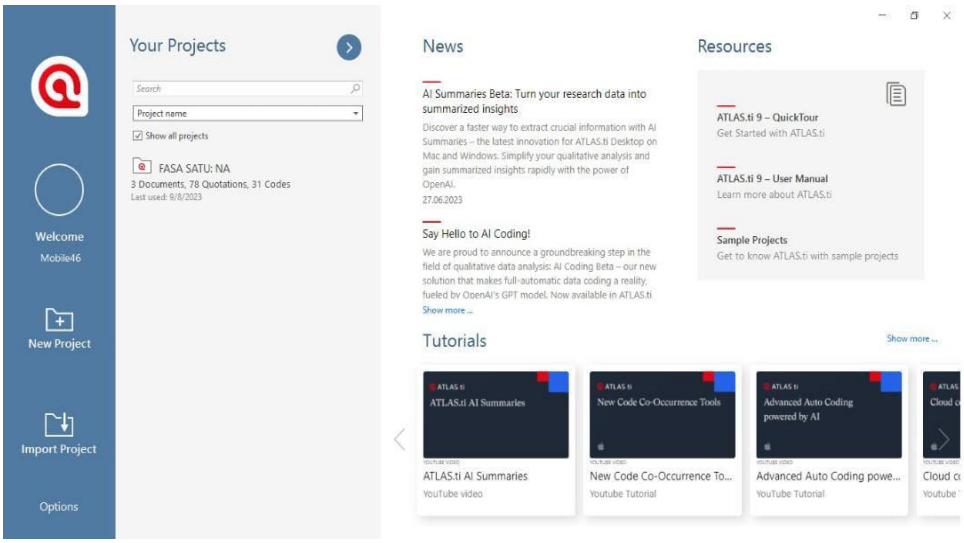

صورة 1. برنامج Atlas.ti في التحليل الكيفي

وتم اختيار المشاركين لهذه الدراسة من معلّمي مادة اللغة العربية المعاصرة وفقا للمنهج الديني المتكامل. والطريقة المستخدمة في اختيارهم طريقة العينة القصدية. والسبب في اختيارهم بناء على خبراتهم الواسعة في مجال تعليم اللغة العربية لمادة اللغة العربية المعاصرة وفقا للمنهج الديني المتكامل. وقد كتب الباحثون نصوص المقابلة في شكل الجدول الذي يحتوي على ثلاث

خانات وهي: الخانة الأولى لرقم الفقرة، والخانة الثانية لرمز المشاركين، والخانة الثالثة لنصوص المقابلة الأصلية. وقد جعل الباحثون رمزا خاصا لكل المشاركين كما هو موضح في الجدول الآتي،

جدول 1. الرموز الخاصة للمشاركين

الرمز	المشاركون
ذ1	الأستاذة 1
ذ2	الأستاذ 2
ذ3	الأستاذ 3

نتائج الدراسة

وفيما يلي نتائج الدراسة،

أ. آراء المعلّمين نحو تصميم وتقويم تطبيق أي-كلام

أظهرت نتائج المقابلة أن جميع المشاركين اتفقوا على أن تصميم وتقويم تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية أمر محتاج إليه. وأضاف ذ3 أن التطبيق الخاص لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية قليل جدا حيث وجد أن التطبيقات المتوفرة لا تركز على مهارة الكلام، بل تميل إلى المفردات، والكتابة، والقراءة وغيرها. لذلك، ذهب ذ3 إلى أن المحاولة لتصميم التطبيق الخاص لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية أمر جيد.

ب. أجهزة التكنولوجيا المحمولة

اتفق جميع المشاركين على أن الهاتف الذكي والجهاز اللوحي والحاسوب المحمول من الأجهزة المناسبة لإجراء عملية التعلّم بالمحمول، وذلك من خلال تحميل تطبيقات جديدة ورائعة مثل تطبيق أي-كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. وذكرت ذ1 أن استخدام الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية يجعل عملية التعليم والتعلّم أسهل وأكثر فعالة، وأضافت ذ1 أيضا أن أغلبية الطلبة في يومنا هذا لديهم الهاتف الذكي.

ج. برامج أو منصات التكنولوجيا المحمولة

اتّضح من المقابلة أن اليوتيوب، وتيليجريم، والوتس أب، والفيس بوك من البرامج أو المنصات التي يمكن إدخالها في تطبيق أي–كلام. وأضافت ذ1 أنه يمكن للطلبة مشاهدة الرسوم المتحركة باستخدام اليوتيوب والقيام بممارسة مهارة الكلام بعد مشاهدتها. واتفق كلّ من ذ2 وذ3 على أنه يمكن إدخال منصة تيليجريم في التطبيق، وذلك لأن هذه منصة أجذب، وأسهل للاستخدام، ومناسب مع التطبيق المصمم لممارسة مهارة الكلام.

د. التسهيلات المطلوبة في البيئة المدرسية

أشارت بيانات الدراسة إلى أن جميع المشاركين اتفقوا على أن أجهزة التكنولوجيا الحديثة مثل الهاتف الذكي، والجهاز اللوحي، والحاسوب المحمول من تسهيلات مهمة لإجراء عملية التعليم والتعلّم في عصرنا الحاضر. وذهبت ذ1 إلى أن الأيباد أيضا من الأجهزة المناسبة لإجراء عملية التعلّم بالمحمول. كما ذكر كلّ من ذ1 وذ3 أن مختبر الحاسوب من التسهيلات المطلوبة لإجراء عملية التعلّم بالمحمول، وذلك لأن مختبر الحاسوب فيه الأجهزة الكافية مثل الحاسوب أو الحاسوب المحمول، والإنترنت، والسماعة، وغيرها من الأجهزة الحديثة ليستخدمها الأساتذة والطلبة أثناء عملية التعليم والتعلّم. وقد أكّد ذ3 على ضرورة وجود شبكة الإنترنت لدعم عملية التعلّم بالمحمول بقوله،

> *Internet juga satu kewajipan la untuk mobile learning aaa kalau tak... banyak benda tak berfungsi.*

يعدّ الإنترنت أيضا أمرا ضروريا لإجراء عملية التعلّم بالمحمول، وبدونه لا يمكن إجراء أمور كثيرة (ذ3: 28).

هـ. المحتويات الدراسية

اكتشف الباحثون من نتائج المقابلة أن جميع المشاركين يتفقون على أن المحتويات المناسبة في التطبيق المصمم من المحتويات في الكتاب المدرسي للسنة الأولى الثانوية طبقا للمنهج الديني المتكامل. وأضاف كل من ذ2 وذ3 إلى أن المحتويات المقترحة في التطبيق هي الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية للطلبة مثل في المدرسة، والأسرة، وفي البيت، وفي المسكن وغيرها. وذكر ذ3 أن الحوارات الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى الثانوية طويلة، فاقترح بأن يكون الحوار قصيرا حتى يسهل على الطلبة في اكتساب مهارة الكلام.

و. الأنشطة التعليمية

وقد تعددت آراء المشاركين حول الأنشطة التعليمية المناسبة في تطبيق أي–كلام. وذكر جميع المشاركين أن من الأنشطة التعليمية المناسبة هي الاختبار المصغر، إكمال الحوار، وتكوين الأسئلة، ومشاهدة الفيديو، وترديد الحوار، وترتيب الجمل لتكون حوارا،

واستماع إلى الكلمة، وتكوين الجملة المفيدة حسب الصورة. وقد ذكر ذ2 أن اللعبة اللغوية في عملية تعليم وتعلّم اللغة تجعلها عملية جذابة ومثيرة للاهتمام. وأضاف ذ3 استخدام برنامج كاهوت، وكويزيز وغيرها.

ز. أساليب التقويم

أظهرت بيانات المقابلة أن المشاركين يقدّمون أساليب التقويم المتعددة في تطبيق أي-كلام وهي الاختبار، وإكمال الحوار، وترتيب الجمل لتكون حوارا، وملء الفراغات، وإعادة تمثيل الحوار الذي تمت مشاهدته، وتكوين الأسئلة.

ح. المشكلات والتحديات أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول

وفيما يلي المشكلات والتحديات التي ذكرها المشاركون،

1. المشكلات المتعلقة بالإنترنت: قد ذكر جميع المشاركين على أن من أبرز المشكلات التي يواجهونها هو عدم وجود شبكة الإنترنت بسرعة عالية. وهذه المشكلة تقود إلى الصعوبة للأساتذة والطلبة في استخدام التطبيقات أثناء عملية التعليم والتعلّم. وعلى صعيد آخر، يستخدم المعلم الإنترنت الخاص به لإجراء عملية التعليم. كما يواجهون مشكلة انقطاع الإنترنت المتكرر أثناء تصفح الإنترنت والبحث عن المعلومات.
2. صعوبة تركيز الطلبة على التعلّم: رأى ذ2 أن استخدام الهاتف الذكي أثناء عملية التعليم والتعلّم يؤدي إلى عدم تركيز الطلبة على التطبيق المستخدم حيث يميل الطلبة إلى فتح تطبيقات أخرى أثناء التعلّم مثل الرسالات في الواتس أب أو تيليجريم، والألعاب الترفيهية وغيرها. كما ذكر ذ2 أن استخدام الهاتف الذكي يجعل الطلبة مدمنين ليس لغرض التعلّم، بل للعب اللعبة الموجودة في الهاتف الذكي، كما أن الطلبة يستخدمونه لغرض الترفيهية أكثر من التعلّم.
3. فقدان التجهيزات: أظهرت نتائج الدراسة أن فقدان التجهيزات من المشكلات التي ذكرها المشاركون أثناء إجراء عملية التعليم والتعلّم باستخدام الأجهزة الحديثة. ويعتبر تجهيز الأدوات التعليمية من البنود التي تحتاج إلى بذل وإهدار مبالغ مادية كبيرة من قبل الحكومة لجميع المدارس الحكومية حتى يستخدم المعلمون والمتعلمون أدواتهم الخاصة مثل الهاتف الذكي والجهاز اللوحي أثناء عملية التعليم والتعلّم.
4. قلة التطبيقات الخاصة بمهارة الكلام: دلّت نتائج المقابلة على أن قلة التطبيقات المصممة الخاصة بمهارة الكلام باللغة العربية من المشكلات والتحديات التي يواجهها المشاركون لإجراء عملية التعليم والتعلّم بالمحمول. وذلك بمقارنة مع المواد الأخرى مثل العلوم، واللغة الإنجليزية، والرياضيات حيث وجد المشاركون التطبيقات المتاحة في الإنترنت.

ط. الاقتراحات والحلول للمشكلات والتحديات أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول

دلّت نتائج الدراسة على أن ثمة اقتراحات وحلول من قبل المشاركين للمشكلات والتحديات. وفي ما يلي الاقتراحات من قبل المشاركين

1. إنشاء التطبيقات بدون استخدام الإنترنت: اقترحت ذ1 أن من الأحسن إنشاء التطبيق في الهاتف الذكي بدون استخدام الإنترنت. وذلك كما نصته ذ1 بقولها،

Kalau boleh buat, boleh buat aplikasi yang tanpa guna internet ok juga.

يمكن إنشاء التطبيق بدون استخدام الإنترنت (ذ1: 86).

2. أساليب التدريس الجذابة: ذكر المشاركون أن استخدام التطبيق عبر الهاتف الذكي من أساليب التدريس الجذابة في يومنا هذا حيث أن التكنولوجيا تساعد المعلم والمتعلّم في عملية التعليم والتعلّم. واستخدام التكنولوجيا يجعل أساليب التدريس أكثر جذابة مثل القيام بالتدريبات باستخدام التطبيق في الهاتف الذكي. وفي نفس وقته، لا ينبغي على المتعلم ترك الكتب المدرسية مهما كان هناك التطبيقات المتاحة في الإنترنت لأن هذين العنصرين يرتبط بعضهما مع البعض.
3. استخدام الجهاز اللوحي أثناء عملية التعليم والتعلّم: أكّد جميع المشاركين على أن الجهاز اللوحي من الأجهزة التي يمكن استخدامها لإجراء عملية التعلّم بالمحمول. وهذه الأجهزة سيستخدمها الطلبة داخل الفصل فقط، وسيحتفظها المعلمون في مكان خاص بعد استخدامها في الفصل. ويمكن للطلبة أيضا استخدام الجهاز اللوحي في المجموعة أثناء التعلّم. وأضاف ذ2 إلى أن من الجدير، أن توزّع الحكومة هذا الجهاز إلى جميع الطلبة. وأكّد أيضا على أن استخدام الجهاز اللوحي يجعل عملية التعليم والتعلّم جذابة وفعالة.
4. زيادة سرعة الإنترنت: ذكر جميع المشاركين أن الإنترنت عنصر مهم في نجاح عملية التعلّم بالمحمول. لذلك، اقترح المشاركون للحكومة بزيادة سرعة الإنترنت في المدارس الحكومية.
5. تصميم التطبيق الخاص لمادة اللغة العربية: لقد سبق الذكر أن التطبيق المصمم الخاص لمادة اللغة العربية قليل مقارنة بمواد أخرى. لذلك، دعا ذ3 المتخصصين لتصميم التطبيقات الخاصة للغة العربية. وهذا كما ذكر في قوله،

Kalau ada pihak-pihak yang berkepakaran aaa ada minat dan sebagainya, tolong bangunkan aplikasi, alhamdulillah, terutama sekali yang berkaitan dengan aaa aktiviti pengajian bahasa Arab di sekolah.

إن كان هناك المتخصصون ولديهم الاهتمام وما إلى ذلك، يرجى تصميم التطبيق خصوصا التطبيق في تعلّم اللغة العربية في المدرسة (ذ3: 64).

مناقشة نتائج الدراسة

يتضح لنا من نتائج البحث أن تصميم تطبيق أي-كلام من أجل تنمية مهارة الكلام باللغة العربية خصوصا لدى طلبة السنة الأولى الثانوية وفقا للمنهج الديني المتكامل أمر محتاج إليه، وهذا كما هو موضح من جميع آراء المشاركين في تصميم تطبيق أي-كلام، وذلك لأن التطبيق الخاص لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية قليل جدا. وقد استفاد الباحثون من بيانات المشاركين المفيدة

في تصميم تطبيق أي–كلام من أجهزة ومنصات التكنولوجيا المحمولة، والتسهيلات المناسبة، والمحتويات الدراسية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة.

وقد دلّت بيانات الدراسة على أن من الأجهزة التكنولوجية المناسبة لإجراء عملية التعلّم بالمحمول لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية هي الهاتف الذكي والجهاز اللوحي والحاسوب المحمول. وهذا يتفق بما ذكرت نور عديلة ولاي وي سياغ (2019) أن عملية التعلّم بالمحمول ستكون أسهل باستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهواتف الذكية، وذلك لأن أغلبية الطلبة يمتلكونها. كما ذكرت جيغ (2018) أن استخدام الأجهزة التكنولوجية المحمولة مثل الجهاز اللوحي، والهاتف الذكي، والحاسوب المحمول منتشرة بين الشباب في ماليزيا. وأوضحت النتائج أن من المنصات المناسبة في تطبيق أي–كلام هي اليوتيوب، وتيليجريم، والواتس أب، والفيس بوك. وهذا يتفق بما نصه على أن استخدام المنصات الحديثة في عملية التعليم والتعلّم مثل تيليجريم، والواتس أب يمكن ارتفاع قدرة الطلبة على الحصيلة التعلّمية (Syed Lamsah, 2017).

وقد ذكر المشاركون التسهيلات المطلوبة في البيئة المدرسية لإجراء عملية التعلّم بالمحمول منها الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهاتف الذكي، والجهاز اللوحي، والحاسوب المحمول، والأيباد، ومختبر الحاسوب، والإنترنت. إن التسهيلات ضرورية لتسهيل عملية التعليم والتعلُّم. وهذا يتفق بما نصه على الهيئة الإدارية في المدرسة أن يلعب دورا مهماً في توفير التسهيلات بشكل كامل وجيد (Nur Aisyah, 2022). وقد ذكرت نور رقية ونور العزلين (2020) أن على كل مؤسسة رفع سرعة الإنترنت لتكون عملية التعلّم بالمحمول ناجحة. وعلى صعيد محتويات التطبيق، فقد ذكر جميع المشاركين أن محتويات الكتاب المدرسي للسنة الأولى الثانوية طبقا للمنهج الديني المتكامل مناسبة ومفيدة، لأنها ترتبط بالحياة اليومية للطلبة مثل موضوع: في المدرسة، والأسرة، وفي البيت، وفي المسكن وغيرها.

وأما الأنشطة التعليمية في تطبيق أي–كلام، فقد اقترح المشاركون الأنشطة التالية: الاختبار المصغر، وإكمال الحوار، وتكوين الأسئلة، ومشاهدة الفيديو، وترديد الحوار، وترتيب الجمل لتكون حوارا، واستماع إلى الكلمة، وتكوين الجملة المفيدة حسب الصور، واللعبة اللغوية. كما اقترح المشاركون أساليب التقويم في التطبيق: الاختبار، وإكمال الحوار، وترتيب الجمل لتكون حوارا، وملء الفراغات، وإعادة تمثيل الحوار الذي تمت مشاهدته، وتكوين الأسئلة. وقد ذكر محمد أمين إمبي ونورازة محمد نوردين (2013) أن أساليب التقويم المناسبة للتعلّم بالمحمول مهمة ليجعلها متلائمة مع الوضع التعليمي الحالي.

ولم تقف الدراسة عند هذا الحد، بل وجد الباحثون المشكلات والتحديات التي يواجهها المعلمون أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول، والمقترحات والحلول لهذه المشكلات والتحديات أثناء إجراء عملية التعلم بالمحمول. وفيما يلي تلخيص نتائج الدراسة،

شكل 1. تلخيص نتائج الدراسة

الخاتمة

قد مرّ بنا في هذه الدراسة الحديث عن وجهات نظر المعلمين في تصميم وتقويم تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية، والذي يقوم من خلال المقابلة شبه المقننة. وقد دلّت نتائج الدراسة على أن المعلمين يقدمون تصوّرًا إيجابيًّا تجاه استخدام التطبيق عبر الهواتف الذكية لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. وأشارت النتائج أيضا إلى اكتشاف المحتويات الدراسية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة في تطبيق أي–كلام. كما توصّلت هذه الدراسة إلى معرفة التسهيلات المطلوبة، والأجهزة التكنولوجية المحمولة المناسبة في البيئة المدرسية لإجراء عملية التعلّم بالمحمول، ومعرفة المشكلات والتحديات أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول، والمقترحات والحلول لمواجهة المشكلات والتحديات أثناء إجراء عملية التعلّم بالمحمول. ومن هذه النتائج، حصل الباحثون على البيانات المفيدة والكافية لتصميم وتقويم تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلبة السنة الأولى الثانوية طبقا للمنهج الديني المتكامل.

المصادر والمراجع

‘Abd al-Rahman ibn Ibrahim al-Fawzan. (2011). *Idhat li Mu‘allimi al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghayr al-Natiqin biha.* al-Riyad: Fihrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Wataniyah Athna al-Nashri.

‘Ali, Fawziyah ‘Abd Allah Ali. (2019). Tasawwurat wa Istikhdamat Talabat al-Jami‘ah al-Imaratiyyat Izak Tawzif al-Ajhizah al-Mahmulah fi al-‘Amaliyyah al-Ta‘limiyyah. *Majallah Jami’ah al-Shariqah li al-‘Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima‘iyyah*. *14*(2).

Abdul Rahman Abdullah. (2009). Kompetensi Komunikatif dan Strategi Komunikasi Bahasa Arab di Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama di Negeri Selangor. Tesis Dr. Fal. Tidak Diterbitkan, Universiti Malaya.

Abu Zinah, F.K., al-Ibrahim, M., ‘Adas, A.R., Qandilji, ‘A. & ‘Ulyan, K. (2005). *Manahij Al-Bath al-‘Ilmi: Turuq al-Bath al-Naw‘.* Dar al-Musirah li al-Nashr wa al-Tawzi‘ wa al-Tiba‘ah.

Ashinida Aladdin. (2012). Analisis Penggunaan Strategi Komunikasi dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab. *GEMA Online® Journal of Language Studies*. *12*(2), 645-666.

Ching, Melvina Chung Hui. (2018). *Pembangunan dan Penilaian Perisisan Didik Hibur secara Mobile ‘M-Educationment’ untuk Pembelajaran Bahasa Melayu di Sekolah Rendah*. Universiti Kebangsaan Malaysia.

Ghazali Yusri, Nik Mohd. Rahimi & Parilah M. Shah. (2010). Sikap Pelajar terhadap Pembelajaran Kemahiran Lisan Bahasa Arab di Universiti Teknologi MARA (UiTM). *GEMA Online® Journal of Language Studies*. *10*(3), 15-33.

al-Kankawi, Uthman Idris. (2012). *al-Maharat al-Lughawiyyah li Tullab al-Lughah al-‘Arabiyyah.* Aluran: Markaz Kiyu Damilula.

Khadijah Abdul Razak, Tengku Norhayati Tengku Othman, Mohd. Isa Hamzah & Hafizhah Zulkifli. (2014). Information and Communication Technology among Excellent Islamic Education Teachers in Selangor Malaysia*. Journal International Education Studies*. *7*(13).

Kukulska-Hulme, Agnes & Traxler, John. (2005). *Mobile Learning A Handbook for Educators and Trainers.* Routledge Taylor and Francis Group.

Madkur, ‘Ali Ahmad. (2006). *Tadris Funun al-Lughah al-‘Arabiyyah*. al-Qahirah: Dar Fikr ‘Arabi.

al-Mahrooqi, Rahma & Troudi, Salah. (2014). *Using Technology in Foreign Language Teaching.* Cambridge Scholars Publishing.

Marohaini Mohd Yusoff. (2013). *Penyelidikan Kualitatif: Pengalaman Kerja Lapangan Kajian*. Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.

Mohamed Amin Embi & Norazah Mohd Nordin (eds.). (2013). *Mobile Learning: Malaysian Initiatives & Research Findings.* Bangi: Centre For Academic Advancement, University Kebangsaan Malaysia.

Mok, Soon Sang. (2009). *Literatur dan Kaedah Penyelidikan*. Penerbit Multimedia Sdn. Bhd.

Muhammad Bakhir Abdullah. (2012). al-Da'fu al-Lughawi lada Muta'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah bi Jami'at al-Insaniyyah: Asbabuh wa 'Ilajuh. *Majallat al-Dirasat al-Lughawiyyah wa al-Adabiyyah. 2*(2), 268-285.

Muhammad Najib Jaafar, Zulkipli Md Isa, Wahida Mansor, Arnida Abu Bakar & Zainal Abidin Hajib. (2018). Cabaran dan Keyakinan Pelajar Melayu terhadap Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Menengah. *Ulum Islamiyyah*. *23*.

Munohsamy, Thulasimani. (2014). Integrasi Teknologi Maklumat dan Komunikasi dalam Pendidikan. *Jurnal IPA*. *23*.

Nadwah Daud & Nadhilah Abdul Pisal. (2014). Permasalahan Pertuturan dalam Bahasa Arab sebagai Bahasa Kedua. *GEMA Online® Journal of Language Studies*. *14*(1).

Naz, S., Rasheed, M. & Rasheed, T. (2019). The Role of Smartphones in Learning English: A Study of Learners' Perspectives. *International Conference on Research in Humanities, London-United Kingdom*.

Noradilah Aziz & Lai, Wei Sieng. (2019). Impak Pendidikan Berasaskan Teknologi terhadap Peningkatan Prestasi Pelajar di UKM. *Jurnal Personalia Pelajar*. *22*(1), 69-75.

Norfaezah Mohd Hamidin. (2019). Challenges in Teaching and Learning Arabic Language in Secondary School: Students', Teachers' and Parents' View. *Journal of Social Sciences and Humanities*. *16*(2), 1-14.

Norkiah Mat Zaki & Norul Azlin Mohamad Sabli. (2020). Intergrasi Teknologi Mudah Alih Sebagai Platform M-Pembelajaran. *Journal of Applied Science and Innovation Technology (ASAIT). 2*(1).

Patton, M.Q. (1980). *Qualitative Evaluation Methods.* California: Beverly Hills, Sage.

al-Qudaimi, K. (2013). *Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review*. English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

al-Shahari, Mihdar Ahmad Hasan. (2018). *al-Tiknolojiyya fi 'Amaliyyatay al-Ta'lim wa al-Ta'allum.* Retrived on June 21, 2023 from https://www.edu-technology1.com/2023/11/technology-in-teaching-and-learning.html

Syed Lamsah Syed Chear. (2017). Pengajaran dan Pembelajaran Melalui Aplikasi Whatsapp dan Telegram di Universiti Swasta. *Jurnal Pendidikan Malaysia*. *42*(2).